

## تحليل إخباري

## بلاء المؤسسات بالتسويق والإنكار

أمنه، وفُزِرَ بصدقته، بعدما استُخدم موقعه إلى حد الاستهلاك. حتى المجرمون المدانون يحتفظ بهم رئيس حكومتنا الشاب على رأس حلفائه، ويحرص على عدم إزعاجهم. وعلى التحرك كلما استدعى الأمر ذلك لدعمهم، ولو تطلب ذلك أن يبقى هو الوحيد الذي يحتفظ بتمثيل رسمي في مناسبة سحب رئيسي الجمهورية ومجلس النواب تمثيلهما فيها، وأصر رئيس الحكومة على إبقائه، ولو أُجِلت زيارته لسوريا إلى أجل غير مسمى كرمي لعيون مجرم مدان باغتيال رئيس حكومة، بينما دار الفتوى وكرامتها لا تتطلب الحركة السريعة لحسم الوضع وإيجاد صيغة مقبولة على المستوى الوظيفي والمعنوي لهذه الدار ومن تمثله.

وفيما يفُضّل السنيورة تميمع الموضوع وإبقاء الأمور على ما هي عليه إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، يتذرع العديد ممن تراجعهم في أمور الدار بأنه ليس هناك أسماء مرشحة إلا الشيخ عبد اللطيف دريان، أو الشيخ أمين الكردي، وبأن لكل منهما من يعارضه بين رؤساء الحكومات السابقين. ويضيفون أنه لا أحد في بيروت مؤهل ليكون في موقع الإفتاء، الذي يتطلب سناً معينة (لا ينطبق على الكردي الذي يقول من يزكّيه إنه يمكن تسليمه موقع قائم مقام إلى أن يستكمل السن القانونية)، إضافة إلى رصيد من أعوام العمل في القضاء وبعض المؤسسات الرئيسية في الإفتاء.

لكن، في الواقع إن من يجول بين أسماء الذين تعرضوا لحملات تمهيش وتهشيم في العقد الماضي من جانب مرجعيتهم نفسها، يجد بينهم من يحمل من العلم والخلق والمواصفات ما يؤهله ليكون مفتياً وعلامة بحق. وإن بيروت فيها من العلماء الشبان والمبغدين عن العمل أو المحاصرين في مواقع بعيدة عن المؤسسات ما يدهش بعض رؤساء الحكومة الذين لا يرغبون ربما إلا في أن يسمعوها جميل الكلام وسهله، متغاضين عن دور العلماء بالنصح والإرشاد وإعمال الفكر والإفتاء.

وفي انتظار أن يقرر الرئيس السنيورة عقد اللقاء المنتظر لرؤساء الحكومة السابقين وسعد الحريري، وتقديم الدراسة المالية عن الهدر والتلزيما التي جرت في دار الفتوى خلافاً للقانون وخلال عهده، فإن الله قد ابتلى بعض عباده بمن يهرب من الفتوى إلى البلاي ستايشن لتزجية الوقت، وآخر يلعب الورق بين إصدار حكم وإبرام آخر.

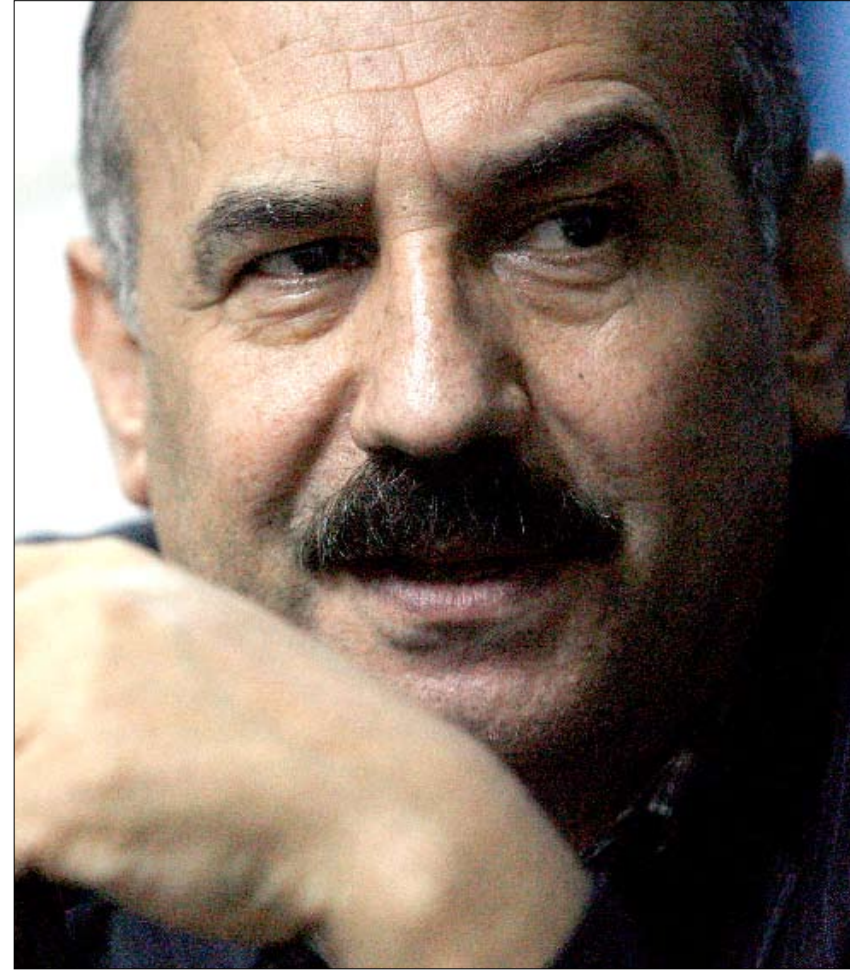
## عداء عيتاني

لا تزال دار الفتوى نموذجاً لتعامل السلطات الرسمية مع قضية يفترض أنها جليّة في الفساد واستغلال السلطة وصرف النفوذ. فكل ما يمكن استخلاصه، هو أن التعامل مع ملف دار الفتوى ينتظر خطوة واحدة من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة.

حين يتصل رؤساء الحكومة السابقون، والمعنيون مباشرة بإنهاء الملف وإيجاد حل نهائي لوضع دار الفتوى، بالرئيس السنيورة، يجدون دائماً لديه حجة جاهزة للتسويق. فمرة، هو يدرس الملف، وثانية ثمة نقص تقني في ملفات المحاسبة، وثالثة ثمة أمر لا تزال شركتنا التدقيق بانتظار استكمالها، إلى آخر ما هناك. أما طلب موعد اجتماع مع دولته، من دولة الرؤساء السابقين، فمتعثر لأسباب قاهرة. فالرئيس السنيورة سيحدد الموعد فور استطاعته، وربما الأسبوع المقبل، إذا لم يكن أحد الرؤساء السابقين للحكومة مسافراً، فضلاً عن أن الرئيس الحالي للحكومة لا يكاد يغط على مدرج المطار، حتى يعود فيلقع إلى وجهة جديدة من بلاد الله الواسعة.

طبعاً، ثمة قرار متخذ من رئيس الحكومة بتصفية مفاعيل حكم السنيورة في الفترة الماضية، ومن أدوات سلطة السنيورة، المفتي شخصياً ونجله، اللذان لم يوفرا وسعاً في المساهمة بالتعبئة في مرحلة كان المطلوب فيها رص صفوف الطوائف مقابل بعضها، ولم يكن الفساد فيها، ولا هو الآن، بصيغة غريبة عن أركان النظام والحكم. أما بعد انتهاء هذه المرحلة، وظهور ملفات تدين المفتي ونجله مباشرة وصراحة، فلم يكن أمام رئيس حكومتنا إلا التخلي وتصفية الوجود المعنوي، لا للسنيورة وحده، بل للمفتي أيضاً، كي لا يحمل وزر ماضيه، ولا يدافع عن قضايا خاسرة.

في مقابل الكلام الذي يشاع ويعلى عن الأمر، وبعضه ما تتناقله الصحف، فإن المفتي يسارع أحياناً، قبل صدور توجيه من اللجنة الثلاثية المكلفة توجيه عمل المفتي وأقواله، إلى إصدار نفي استباقياً لما قد يطلب منه، وقد بات يجلس وينتظر أن يفني ابنه بتعهده، ويخرج من جعبته، بعد صدور التقرير المالي الموعود، ما يثبت براءة الابن والأب من مال الدار والأوقاف والمواطنين. لم يترك أحد في الجمهورية كما ترك مفتيها. جرى التخلي عنه، ووجه الاتهام إلى أحد المسؤولين عن



قوى الأمن: كلام رجا عار من الصحة، والأجد به التدقيق بما يجري داخل تنظيمه

سرايا المقاومة وعناصر من الجبهة الشعبية - القيادة العامة باقتحام مركز عائد للقيادة العامة».

مصدر أمّني في البقاع قال إنه رصد منذ أربعة أيام حركة عناصر من الجبهة خارج موقع «قوسايا» المتاخم للحدود مع سوريا. وأضاف أن جهازه شاهد مجموعة من «القيادة العامة» تقوم بعملية حفر وتشميم خارج موقع قوسايا على تلة تشرف مباشرة على موقع «عين البيضا». وتابع أن «حركة التمرد داخل موقع عين البيضا جرت قبل أيام عدة، وقد فشلت المفاوضات بين المجموعة المتمردة وقيادة الجبهة على خلفية مالية، إلى أن انفجرت عسكرياً اليوم (أمس) ولا علاقة لأي جهاز أمّني لبناني بهذا الاشتباك أو التحريض عليه، والأمر تعرفه قيادة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) تمام المعرفة، وليس صحيحاً أن عناصر مسلحين دخلوا الموقع الفلسطيني عبر نقاط تفتيش للجيش اللبناني». وختتم: «يوجد تنسيق الآن عبر وسيط سياسي لبناني بين الجيش اللبناني والقيادة العامة لكشف المالبسات كلها ووضع الأمور في نصابها».

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت صباح أمس قرب موقع عين البيضا استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية المتوسطة، حيث سرعان ما عاد الهدوء إلى محيط الموقع وداخله، إلى أن انفجر مجدداً قرابة الساعة 12 ظهرًا بعد استهداف المواقع بقذائف هاون من عيار 23 ملم مصدرها تحصينات للقيادة العامة على تلة شرق بلدة كفرزبد، إضافة إلى استهداف مداخل نفق الموقع برصاص من عيار 12.7 ملم، عاد الهدوء على أثره إلى المنطقة التي شهدت بعد ظهر أمس تراجعاً ملحوظاً في الطوق الأمني العسكري للجيش اللبناني، إذ شوهد دخول سيارات مدنية إلى الموقع. وقال مصدر أمّني إن الاشتباك أدى إلى سقوط قتيل من المدافعين عن الموقع، وهو من سكان مخيم برج البراجنة في بيروت، إضافة إلى 4 جرحى يتلقون العلاج داخل الموقع.

في السياق ذاته، نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعلومات الإعلامية التي رجّحت باسمها في اشتباك مسلح مع الجيش اللبناني. وقالت في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي: «أوردت بعض وسائل الإعلام خيراً، مفاده أن اشتباكاً وقع بين الجبهة الشعبية والجيش اللبناني، ونحن نفيده بأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إذ تأسف لما حدث، فإنها تؤكد أنه ليس لها علاقة، لا من قريب ولا من بعيد، بالاشتباك».

(شارك في الإعداد نقولا أبو رجيلي)

مصدر أمّني قال إنه رصد منذ أربعة أيام حركة عناصر من الجبهة خارج موقع قوسايا

«أكثرنا» عد الاشتباك رسالة سورية، والقيادة العامة اتهمت «فرع المعلومات»

## علم وخبر

## مشتببه فيه بالتعامل في صور

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أول من أمس، المواطن م. ش. في منطقة صور للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقد نقل الموقوف للتحقيق معه في مركز الفرع في بيروت، حيث أقر، بحسب مسؤول أمّني رفيع، بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية منذ نحو سنتين، وأنه زار الأراضي الفلسطينية المحتلة أكثر من مرة. ويعمل الموقوف، وهو من بلدة النبطية الفوقا، في شركة تزود الكتيبة الإيطالية العاملة ضمن القوات الدولية في الجنوب بالمواد الغذائية. ولفت مسؤول أمّني آخر إلى أن الموقوف كان يتلقى اتصالات من هاتف يستخدمه ضباط إسرائيليون لتشغيل عملائهم في لبنان، بينهم حسن شهاب الذي كان قد أوقف في الغازية منتصف عام 2009. وأشار المسؤول الأمني إلى أن الموقوف كان قد تخلص من هاتفه الخليوي الذي تلقى عليه اتصالات من الإسرائيليين.

## الخليجيون يفضلون فرع المعلومات

لا تزال بعض الدول الخليجية تمتنع عن التعاون الاستخباري مع مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني، مبدية حرصها على حصر تعاونها في فرع المعلومات التابع لقوى الأمن الداخلي، دون إقبال باب الاتصال بضباط مديرية الاستخبارات، علماً بأن أجهزة أمنية أوروبية عاودت تواصلها وتعاونها مع استخبارات الجيش دون أن تقطع صلاتها بفرع المعلومات، لكنها قررت طي صفحة الحظر على التعاون مع الجيش التي قامت على أثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

## كارلوس... بخيل

أجاب الملياردير المكسيكي اللبناني الأصل كارلوس سليم على طلب أحد المراجع السياسيين دعم لبنان اقتصادياً والتبرع لبعض المناطق بالقول: صحيح أنني أملك المليارات لكنها ليست في جيب بل هي في السوق، وأنا أديرها فقط، ما دفع أحد السياسيين إلى المقارنة بينه وبين بيل غيتس الذي يتبرع بمئات الملايين لمؤسسات إنسانية وطبية. وكان سليم قد قال لأحد رجال الدين في الجنوب إنه فوجئ بالفوضى التي تعصف بكل شيء في لبنان، ما لا يشجعه على الاستثمار فيه في المدى المنظور.

## ما قل ودل

نقل زوار رئيس الجمهورية ميشال سليمان عنه أنه لم يكن يتوقع أن تسير القوى السياسية كافة بإصلاحات القانون الانتخابي الخاص



بالبلديات، لكنه رفض مسبقاً محاولة البعض مقايضة الإصلاحات بعدم إجراء الانتخابات، وأن ما حصل حتى الآن يتيح إقرار الإصلاحات في أي مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، المفترض أن يكون عنواناً للبحث قريباً لا في آخر لحظة.